

كتاب: الزهور تدفن في اليمن.. تهرد قحطان الشعبي على القيادة الهريرية وتواصله بالانجليز (الطبعة 12)



Monday 30th October 2017 06:24 AM

شبوہ برس - خاص - اليمن

تأليف : وجيه أبو ذكري

الطبعة الثانية عام 1979م

عرض وتلخيص : د. علوي عمر بن فريد

يستهل المؤلف حديثه عن الثورة والثوار في الجنوب ويقول في ص 153 ما يلي :

قام بهذه الثورة الثوار .. وبدأ السياسيون يتلمسون قيادتها , في تعز جاء إليها رجال الأحزاب ليكونوا (الجبهة الوطنية لتحرير الجنوب المحتل) وتتكون هذه الجبهة من

- حزب رابطة أبناء الجنوب العربي

- الجبهة القومية التابعة لحركة القوميين العرب

- جبهة التحرير التي يرأسها عبد القوي مكاوي

وقدمت العملية صلاح الدين مساعدات مالية وعسكرية طائلة لها , وكانت أكثر الجبهات تمردا على القيادة لعملية صلاح الدين هي قيادة الجبهة القومية التي يقودها قحطان الشعبي , وانسلخت الرابطة من هذا التجمع , وأثرت الكفاح السياسي , واتخذت من المملكة العربية السعودية مقرا لها , مما أدى بالقيادة العربية إلى إلغاء وجودها في القاهرة .

ولقد علمت من قيادة العملية صلاح الدين أن السبب الأساسي في تمرد قحطان الشعبي وجماعته انه استطاع أن يجري اتصالا بالانجليز , وعرضوا عليه أن يسلموه حكم الجنوب !!

ويقول وجيه أبو ذكرى مؤلف الكتاب :

لقد سألت الضابط الذي اخبرني بذلك فقال :

- حزب الرابطة لا يثق فيه الانجليز , لأنه لو استلم الحكم فسوف يترك للسعودية نفوذا كبيرا في الجنوب وقد يؤدي إلى استقرار المنطقة والانجليز يرفضون استقرارها , وجبهة التحرير ستمكن النفوذ الناصري في الجنوب وهذا هو الخطر الحقيقي على المصالح البريطانية في الجنوب وعمان والخليج , تبقى الجبهة القومية وهي التي يعدها الانجليز لتسلم مهام الحكم بعد الرحيل , فسيؤدي حكمها إلى خلافات مع اليمن سواء كانت مصر موجودة أو غير موجودة , وخلافات مع المملكة العربية السعودية , مما يجعل المنطقة دائما غير مستقرة ومستنفذة ومستنزفة , ويقول المؤلف سألت الضابط :

- ولكن مصر موجودة في اليمن , ولها تأثير عظيم في الجنوب , اشك أن بريطانيا ستمكن من القيام بهذه اللعبة .

- مصر لا بد وان تخرج من اليمن قبل عام 1968م , أي قبل خروج الانجليز من الجنوب , وسألت الضابط : وكيف الخروج ؟

وسكت زميلي في اليمن وقال :

- هذه هي المشكلة .. كل ما أتمناه أن نخرج سالمين من هذه الحرب اللعينة !!

وردت زوجة المؤلف عليه برسالة أهم ما جاء فيها :

إسرائيل حشدت قواتها على حدود سوريا , ولم يكن لدينا قوات في سيناء واتخذ الرئيس جمال عبدالناصر قرار الهجوم على إسرائيل كم أنا سعيدة وأنا اسمع في الصباح الباكر أصوات الدبابات وهي في طريقها إلى سيناء تمر قريبا من بيتي .. كم أنا سعيدة وأنا أشاهد التلفزيون وقواتنا تعبر قناة السويس

إن صوت العرب يذيع كل يوم تحرك قوات عربية باتجاه مصر وسوريا والأردن من السعودية والجزائر والعراق ومصر الآن كلها في فرح ونسيت جراح اليمن والأزمة الاقتصادية .

إنني اعتذر عن كل كلمة قلتها في حق الرئيس جمال عبدالناصر ويرد المؤلف على زوجته بالقول :

إن حسابات الزعيم كالآتي :

يخرج القوات من اليمن بشكل مشرف لأنها بالطريق إلى قتال اليهود ويواصل المؤلف القول :

إن إسرائيل ستشن هجوما , لماذا ؟

أولا : القوة المقاتلة الحقيقية من البشر موجودة الآن في اليمن

ثانيا : إسرائيل تعتبر إجراءات مصر بمثابة إعلان حرب وهي :

1- إغلاق خليج العقبة .

2- اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والأردن.

3- دخول قوات عربية الضفة الغربية .

4- زيادة النشاط الفدائي في الأرض المحتلة .

5- سحب قوات الطوارئ الدولية .

ويختم المؤلف رسالته لزوجته بالقول :

سأخبرك بعدة أسرار .. هذه الأسرار هي مقدمة لنتائج الحرب التي سوف نشنها على إسرائيل وهذا ما سنتناوله في الحلقة 13

*- للإطلاع على الحلقة العاشر الحادية عشرة : [اضغط هنا](#)